

فاعلية استخدام طريقة التعلم بالنصوص لـ(روثكوف) في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية لمادة نظريات الابداع الفني

م.م. طارق أبراهيم خليل Tarekta2020@gmail.com
م.م. ايمان محمد صناع Aemanmhamed12@gmail.com

كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية : طريقة التعلم Method of learning

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٨/١/١٤

DOI:10.23813/FA/73/14

FA-201803-73F-101

ملخص البحث :

تهدف دراسة البحث الحالي الى معرفة فاعلية استخدام طريقة التعلم بالنصوص
أوما تعرف بطريقة (روثكوف) في تحصيل طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية
الفنية/ كلية التربية الاساسية /جامعة ديالى في مادة نظريات الابداع الفني، ولغرض
إجراء الدراسة الحالية وضع الباحثان الفرضية الصفرية التالية:-
- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات
مجموعة البحث في الاختبارين القبلي والبعدي لمادة نظريات الابداع الفني، ولغرض
التحقق من قبول الفرضية او رفضها قام الباحثان بإجراء الدراسة على طلبة القسم
المذكور سالفا اذ بلغ عددهم (٨٥) طالبا وطالبة مقسمين على شعبتين (A,B) تم اختيار
الشعبة (A) بصورة عشوائية لتمثل مجتمع البحث بلغ عدد طلبتها (٤٣) طالب وطالبة
تم استبعاد (٤) لثمتعهم بالخبرة السابقة وهذا يؤثر بشكل سلبي على نتائج البحث
،ليصبح العدد النهائي (٣٩) طالبا وطالبة عينة للبحث، تم تدريس عينة البحث وفق
احدى طرائق التدريس المعتمدة في القسم على مدى (ست) حصص دراسية واجراء
اختبار لهم ليكون بمثابة اختبارا قبليا، ومن ثم تدريسهم على وفق طريقة النصوص
على مدى(ست) حصص ايضا واجراء اختبار لهم ليكون بمثابة اختبارا بعديا.
وبعد تحصيل البيانات من الاختبارين المذكورين اعلاه ومعالجتها احصائياً بأستعمال
الاختبار التائي (T.test) لعينة بحث واحدة ذات اختبارين قبلي وبعدي اظهرت النتيجة

التالية:- تفوق درجات الاختبار البعدي على درجات الاختبار القبلي لمجموعة البحث وهذا يعني نجاح طريقة النصوص والاستفادة منها في تحسين التحصيل لدى الطلبة في مادة نظريات الابداع الفني.

**Effectiveness of the use of the method of learning texts
(Rothkoff) in the collection of students of the Department of
Art Education for the material theories of artistic creativity**

Assistant teacher and assistant teacher

Tariq Ibrahim Khali

Faculty of Basic Education

Abstract :

The purpose of this study is to determine the effectiveness of using the method of learning texts. Or, in the method of conducting the current study, the students of the fourth stage in the Department of Art Education / Faculty of Basic Education / Diyala University.

- There are no statistically significant differences at (0,05) in the mean scores of the research group in the tribal and post-experimental tests of the theories of artistic creativity. In order to verify the acceptance or rejection of the hypothesis, The number of students (43) was excluded (4) for their previous experience. This negatively affects the results of the research. The final number (39) The sample of the research was taught in accordance with one of the teaching methods approved by the department over the course of (s) (C) Study classes and test them as a tribal test, and then teach them according to the method of texts over (six) lots also and test them to serve as a test.

After the data were collected from the two tests above and treated statistically by using the ttest test for a single test sample with previous and previous tests, the following results were shown: - The post-test scores exceed the pre-test scores of the research group. This means the success of the text method. Students in the art of theories of artistic creativity.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

نظرا لما يشهده العالم من التقدم المتسارع في جميع المجالات ولاسيما في المجال التربوي كان لابد من العاملين في هذا المجال من بذل الجهد الكبير المتواصل من اجل الوصول الى ارقى واحداث مستويات للتعليم وايجاد طرق حديثة بديلة في التدريس بعيدة عن الطرق التقليدية المعتمدة على الحفظ والتلقين وسلبية المتعلم بان يكون متلقي فقط دون ابداء أي نوع من المشاركة الفعلية في الدرس، وهذه الجهود لم تذهب سدى اذ وجد المنظرون الكثير من الطرق والاساليب معتمدين بذلك على احداث النظريات العلمية الحديثة التي من شأنها اكساب المتعلمين الكثير من القيم المعرفية والاجتماعية فضلا عن المهارات العقلية والحركية سواء باضافتها لهم او تنميتها عندهم وجعل المتعلم نشطا فعالا في نشاطه العلمي منتجا ايجابيا وليس سلبيا.

وان التعزيز الذي شهدته الطرق التقليدية السائدة في التدريس قديما يعود لأنها كانت خير وسيلة لنقل المعلومات من قبل المعلم الى الطالب التراث الثقافي المتراكم الا انها كانت دون تنمية للتفكير النقدي ، كما انها تعتمد على تقديم المعلومات بسهولة دون بذل جهد او تنمية جانب الاستكشاف من قبل المتعلم الا انه سرعان ماتظهر صعوبات كثيرة تواجه هذه الطريقة متمثلة بالارهاق والملل وغيرها مما يشكل ضغطاً خارجياً يقع على فكر المتعلم فينتفي مفهوم المشاركة في العملية التعليمية ليصبح بذلك متلقيا فقط وعبئا على المعلم. (كهيل، ١٩٩٢، ص٨٩)

لذلك عندما يتم توجيه سؤال للمتعلم في موقف تعليمي معين نجد ان المتعلم لا يستطيع الاجابة او ايجاد التفسير بسبب تعوده على الطرق التقليدية التي تقدم له جاهزة من قبل المعلم فضلا عن ان هذه الطرق تخول المعلم فرض رأيه ومعلوماته على الطالب دون تقبل المناقشة والحوار منه وبذلك ابتعد الطالب عن كل ماينمي لديه الواقعية والممارسات العقلية الناقدة وابداء الرأي والاستفادة من العقبات التي يواجهها. (زيدان، ٢٠٠٩، ص٧٦)

وان افضل الطرق لتعليم الطلاب تلك التي تجعلهم فاعلون في كافة المجالات سواء علمية او تربوية او مهارية ليتمكنوا من الملاحظة والقياس والاستنباط والاستنتاج ولإيجاد التفسيرات المناسبة واجراء التجارب شأنهم شأن العلماء، كل هذا يرجع بالدرجة الاساس على المعلم وما يستطيع من ايصاله من معلومات لطلابه ليتمكنوا من ذلك وهذا يعتمد على كيفية التقديم من قبله لهذه الطرائق الحديثة للمتعلمين ولاياتي بالمعلومات عن طريق التخبط او التخمين وانما عن طريق الممارسات العملية واعتماد النظريات الحديثة التي انتجت احداث طرائق التدريس فالنظرية مهمة بالنسبة للمعلم ايضا لانها تساعد في تكوين رؤية واضحة للعملية التعليمية. (لطيف، ١٩٧٢، ص٢٢)

ان طريقة التعلم بالنصوص لـ (روثكوف) المعتمدة في هذه الدراسة هي طريقة يرجع اصول واضعها الى رواد المدرسة السلوكية ، تلك المدرسة ونظرياتها التي عُنت بدراسة السلوك الظاهري للمتعلم، أي ان الاستجابة من قبل المتعلم ناتجة عن مؤثر خارجي تم في العملية التعليمية، أي بمعنى من الضروري احداث تغييرات في سلوك المتعلم التعليمية، وهذا التغيير اعتمده الباحث في مادة نظريات الابداع الفني ، نظرا لاهمية هذه المادة في قسم التربية الفنية الذي من شأنه اعداد معلما متكاملا فنيا وعلميا وبالنظر للاهمية الفنية التي مازال البعض يفكر بان الفن يمكن انتاجه بدون ثقافة فنية واعية وهذا من اكثر الاخطاء الشائعة لان الفن ناتج من اعلى قمة هرم التعلم لاعتماده على ذكاء الفنان والذكاء هو اصل تحريك كل الاشياء كونه يُعد اصل الابتكار والذكاء والابتكار هما العاملان الرئيسان للفنان لكونه معتمد عليهما اعتمادا كلياً لاسيما في النتاجات الفنية المبتكرة المختلفة. (سوزان، ١٩٨٤، ص٢٠)

هذا مادفع الباحث الى استخدام طريقة تدريس مختلفة عن غيرها لمعرفة اثرها في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة نظريات الابداع الفني، ومحاولة معرفة الاسباب الحقيقية وراء الضعف في تحصيلهم ان وجد ذلك.

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث كونه يعمل على تطبيق إحدى طرق التدريس الحديثة وهي التدريس بالنصوص لـ(روثكوف) على مادة نظريات الابداع الفني، وايضاح دور هذه الطريقة في التحصيل العلمي لطلبة قسم التربية الفنية في ظل الاعتماد الواضح لاغلب البلدان على طرق واستراتيجيات تدريس حديثة ومحاولة الاعتماد عليها والعمل على التقليل من الاعتماد على الطرق التقليدية.

كما تظهر أهمية البحث في بيان دور مادة نظريات الابداع الفني للطلبة لكونها تساعد على أكتسابهم بعض المعلومات المهمة عن النظريات المفسرة للفنون وتقسيماتها ويأخذ الطالب فكرة عن أهمية هذه النظريات ونشوتها التاريخي وربطها بالحاضر.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مدى فاعلية التدريس بالنصوص لـ (روثكوف) لمادة نظريات الابداع الفني وتأثير هذه الطريقة على التحصيل المعرفي من خلال تطبيقها على عينة من طلبة قسم التربية الفنية/ للمرحلة الرابعة/ في كلية التربية الاساسية/ بجامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ .
لذلك صاغ الباحثان الفرضية التالية :-

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحصيل الطلبة عند دراستهم لمادة نظريات الابداع الفني على وفق طريقة التدريس بالنصوص لـ(روثكوف) بين متوسط درجات مجموعة البحث الواحدة في الاختبارين القبلي والبعدي.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بطلبة قسم التربية الفنية / المرحلة الرابعة /كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى /للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ ، في مادة نظريات الابداع الفني.

تعريف المصطلحات:-

- الفاعلية:-

- عرفها (حسين ،١٩٩٩) بأنها:- (نشاط تسعى من خلاله جهة ما لتحقيق لالتحاق أو الأهتمام قضية مثارة للجدل مستخدمة في ذلك مختلف أشكال التوصيل). (حسين ، ١٩٩٩ ، ص٢٦)

- عرفها (شحاتة ، ٢٠٠٣) بانها :- (مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا في احدى التغيرات التابعة). (شحاتة والنجار ، ٢٠٠٣ ، ص٢٣)

٢- التدريس بالنصوص لـ(روثكوف):-

- عرفه (علم الدين ،١٩٩٧) بانه :- (هو فلسفة منظمة من الفعاليات التي يدرسها المعلم ويسهم فيها المتعلم علميا ونظريا بقصد تحقيق أهداف معينة). (علم الدين عبد الرحمن ، ١٩٩٧ ، ص١٧)

- عرفه (عبد الهادي ،٢٠٠٠) بأنه:- (نمط يركز على استثمار نشاط المعلم في استثارة دافعية التعلم لدى الطالب). (عبد الهادي ، ٢٠٠٠ ، ص١٩٤)

٣- التحصيل:-

- عرفه (أبو جاد،٢٠٠٠) بأنه:- (هو محصلة مايتعلمه الطالب بعد فترة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار التحصيل وذلك لمعرفة مدى النجاح الاستراتيجية التي يضعها المعلم ويخطط لها). (ابو جاد ، ٢٠٠٠ ، ص٤٦٩)

- عرفه (فلاح الدين ،٢٠٠٦) بأنه:- (درجة الاكتساب التي يحددها الفرد او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي او تدريسي معين). (فلاح الدين ، ٢٠٠٦ ، ص٢٠)

٤- الابداع الفني:-

-عرف (جروان، ٢٠٠٠) بأنه:- (سمات استعداده تضم الطلاقة في التفكير و المرونة والأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيلات أو الإسهاب). (جروان، ٢٠٠٠، ص١٣)
- عرفه (القاعوري، ٢٠٠٥) بأنه:- (عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات والبحث عن الحلول والتنبؤ، وصياغة فرضيات جديدة واختبارها واعادة صياغتها او تعديلها من اجل التوصل الى حلول او ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة ونقل او توصيل النتائج للآخرين بطريقة فنية) (القاعوري، ٢٠٠٥، ص٤٥)

الفصل الثاني

الأطار النظري والدراسات السابقة

الأطار النظري :- المبحث الاول / التدريس بالنصوص

ان جذر التدريس بالنصوص يعود الى استخدام طريقة "روثكوف" وهو أحد علماء المدرسة السلوكية ويعد أكثر تحررا بوصفه لا يقتصر فقط على التعامل مع عملية التعليم على أنها عملية استثارة واستجابة فقط ، بل انها تتعدى هذين المتغيرين الى ما يحدث داخل الانسان ايضا عندما يتعلم وان هذه المتغيرات بالغة الأهمية في عملية التعليم. (فرحان وآخرون ، ١٩٨٤ ، ص١٩٤)

إن توظيف التدريس بالنصوص يتوجب اعداد نصوص اعدادا شاملا لاهداف المادة العلمية المخططة وبما يتلاءم مع حاجة المتعلم لهذه الاهداف وانسجامه مع المحتوى العلمي، ويجب ان لايشتمل على عبارات مبهمه قابلة للتأويل والفهم لاكثر من معنى بعيد عن التراكيب اللغوية بشرط ان لايشوه، كما ان للوسيلة التعليمية المستخدمة اثرها الكبير في استثارة الطالب وزيادة دافعيته وتفاعله لذلك يجب ايضا اختيار وسيلة مناسبة لعرض النص وبما يتلائم معه. (الربيعي، ٢٠٠٤، ص٣٣)

ان طريقة التعليم تلعب دورا رئيسا في العملية التعليمية، وبالرغم من هذا الدور الا انه يبقى مايقدمه الطالب من انتاج هو ما يحدد نجاح او فشل هذه الطريقة لذا نجد بان طريقة التعلم بالنصوص تركز على كيفية استثمار المادة العلمية المكتوبة من خلال نجاح المعلم بكيفية تقديمها للمتعلم واستثارة دافعيته للتعلم بما يحقق الهدف من التعلم نفسه وهذا لا يتم الا اذا اصبح هناك تفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة العلمية او النصوص المكتوبة كل هذا يتم انتاجه من قبل المتعلم متطلبا نشاطا فاعلا وهذا ما يطلق عليه روثكوف بـ(النشاط المولد للتعلم) الذي عرفه على انه(نشاط الطالب الملائم او المناسب لتحقيق هدف تربوي محدد في موقف او مكان محدد). (فرحان وآخرون، ١٩٨٤، ص٧٨)

وقد اشار روثكوف بأن طريقة النصوص في التعليم تستند الى مفهوم التعلم الذاتي إذ إن طريق تقديم النصوص القصيرة المرتبطة بموضوع الدرس، وبأهداف محددة تناسب مع حاجة المتعلمين الى المعلومات حينها يتفاعل مع المادة من خلال الدراسة والاستيعاب فيتم تحليلها من قبلهم، بعدها يبدأ بالاجابة التي تستثير تفكيره وماسيلي هذه الاسئلة. (الحو واخرون، ٢٠٠٤، ص١٢٠)

كما تتطلب هذه الطريقة التنظيم وادراج الافكار بتسلسل وسلاسة وهذا كله يتطلب دراية واستطلاع وتحليل وتفكير ذات مستوى عالي وادراك للمواقف التعليمية وكل هذا يدخل في اطار التنظيم والدخول في مجال ما يتمتع به كل من المتعلم والمعلم من خبرة ودراية في كافة الاطر المعرفية، كل هذه المتطلبات هي ماتمكن المتعلم من الوصول الى مبتغاه المعرفي. (Ertem, 2013, p⁸⁹)

يُعد التواصل بين المعلم والمتعلم من الاساسيات القائمة عليها طريقة التعلم بالنصوص لـ(روثكوف) فبعد ان يتم شرح المادة تتم المناقشة وفتح الحوار العلمي المنهجي بين المعلم والطلبة ومنها يتدرج بالمعلومات الى ان يصل الطالب الى مرحلة عقلية متقدمة قائمة على تحليل المعلومات وربطها ببعضها وبعدها يبدأ بطرح اسئلة ناتجة عن حبه للقراءة واستطلاعه وحبه للبحث والاستقصاء. (الغزيوات، ٢٠١٢، ص١٤٧)

ان كيفية استخدام عمليات التفكير بصورة صحيحة هادفة معتمدة على تحليل النتائج وايجاد افكار متسلسلة وواضحة تقود الى بناء نظام متكامل وهذا كله يتحقق عن طريق استخدام التعلم عن طريق النصوص. (Guthrie, 2011, P⁶⁶) وهناك بعض الدلالات التربوية المختلفة في طريقة النصوص لـ(روثكوف) والتي تدل على نشاط المعلم لابد من الاشارة لها:-

- ان يوضح الاسئلة التي ينتظر اجابتها من المتعلمين للتعلم قبل بدء بالدراسة.
- الاسئلة التي تطرح بعد مقاطع قصيرة من النص تؤدي الى تأثير تعليمي ايجابي.
وقد دلت الدراسات على ان الاسئلة تصبح اكثر اثر في نشاطات المتعلم اذا ما وجهت مباشرة ، وجها لوجه من قبل المعلم ، وان الاثر الايجابي للأسئلة التي تأتي بعد النصوص تزداد قيمتها اذا كان المتعلم قد أمّلك مجموعة من النشاطات التعليمية المولدة للموقف التعليمي. (فرحان وأخرون ، ١٩٨٤ ، ص١٩٦)

كما انه لابد من التمييز بين ثلاثة مستويات في نشاط المعلم التي تعمل عندما يقوم المتعلم بدراسة مادة مكتوبة وهذه المستويات هي:-

- ١- التهيئة او عملية الدخول الى محيط المادة التعليمية.
- ٢- اكتساب الهدف او انتقاء المادة التعليمية المستهدفة.
- ٣- ترفيق النصوص التي تمثلها داخليا باستخدام العمليات العقلية المختلفة كالفهم والتطبيق والتحليل. (مرعي والحيلة ، ١٩٩٨ ، ص٣٠٣)

وعادة ما يتم الاعتماد في طريقة النصوص على اصل المادة العلمية المقررة من قبل المؤسسة المسؤولة عن ذلك، اي بمعنى اخر (الكتاب المدرسي او المقرر الدراسي للجامعات) لاشتقاق النصوص العلمية المختصرة واستنباطها منها بشرط عدم تشويه المعنى الحقيقي لهذه النصوص واشتمالها على اهداف واضحة وسهلة مع مراعاة الفئة التي يوضع لاجلها وهذه النصوص والاهداف عادة ماتوضع في نهايتها محتويات على أنشطة وواجبات من شأنها تساعد على تنمية افكار المتعلمين، ومن جانب اخر لا يمكن ان ننسى دور المتعلم في دراسة النصوص ذاتيا وهذا لا يتم الا اذا كما ذكرنا سابقا بان تكون النصوص مشجعة على تنمية التفكير السليم له. (مرعي واخرون، ٢٠٠٧، ص^{١٣٩})

مراحل طريقة التدريس بالنصوص لـ(روثكوف):-

١- مرحلة تحديد الاهداف التعليمية:- وهي مدى احتياج المتعلم للتعلم الجيد الذي له صلة واضحة بالمواضيع الذي يدرسها فضلا الى ذلك توفر تحديد التعلم القبلي.
٢- مرحلة توفير بيئة التعلم:- وهذا يتم بمرحلتين، عن طريق العناية باختيار النصوص الملائمة التي تلبي حاجات المتعلمين، وكيفية تنظيم هذه النصوص بشكل يتناسب مع احتياجاتهم وامكانياتهم مع التاكيد من مناسبة محتوى النص ومستواه لاحتياج المتعلمين وتعلمهم القبلي.

٣- مرحلة الاثراء والتعزيز:- لا يستطيع احد ان ينكر الجهد المبذول بوضع المقررات الدراسية، الا انه في هذه المرحلة يتم اعادة صياغة ماتضمنه المقرر الدراسي بطريقة النصوص مع اضافة معلومات اكثر وتوضيح اكثر للمصطلحات المبهمة واثراء المادة وتعزيزها باهداف متنوعة هدفها النهوض بمستوى تفكير المتعلم.

مرحلة التقويم:- بعد الخطوات والمراحل التي مرت بها طريقة النصوص لـ(روثكوف) ياتي موعد اختبار مامر به المتعلم خلال المراحل الثلاث السابقة الذكر ويتم ذلك عن طريق المعلم من خلال معرفته هل ان المتعلم وصل الى مرحلة التفاعل مع النصوص المقدمة له وهذا يتم عن طريق طرح الاسئلة واجراء اختبارات سواء شفوية أم تحريرية للتأكد من الوصول الى ماهدفت له طريقة التدريس . (نفس المصدر، ص^{١٤١})

اما شروط طريقة التعلم بالنصوص لـ(روثكوف) فهي:-

١- دور المعلم هو مرشد وموجه لما المصدر الاساسي هو النص وكيفية صياغته والمتعلم هو من يؤدي الدور الرئيسي في العملية التعليمية.
٢- يفضل ان يكون النص مختصرا ومختزلا للمعلومات ولايتجاوز عدد كلماته المائتان كلمة.

- ٣- تكون النصوص من صميم الموضوع وصلبه ، بل وهي الموضوع اصلا لكنه بطريقة مختصرة.
- ٤- يتم اختيار النص في ضوء الاهداف المحددة مسبقا للمادة.
- ٥- مراعات الفئة والمستويات العلمية والتربوية للمتعلمين في وضع النصوص.
- ٦- تحتوي النصوص على اسئلة استثنائية لتفكير المتعلم معتمدة على مدى تفاعل الطالب مع النص المقدم له.
- ٧- كلما اجاب الطالب وزادت استثارته ودفاعيته كلما تعلم اكثر وبذل جهد في التعلم.
(ابودية، ٢٠١١، ص٣٧)

المبحث الثاني:- نظريات الابداع الفني

لقد زادت العناية بالمعرفة على مر العصور ، فمنذ ان بدأت الخليقة والانسان في تكور مستمر يحاول ان يجعل كل ماموجود حوله مطواعا له، وهذا كله نتج عن حبه لامتلاك الاشياء وكلما امتلك شيء معين يؤدي به الى الرغبة بامتلاك شيء اخر وكل هذا يتم ويمر عن طريق استعمال كل طاقاته وتسخيرها من اجل اشباع حاجاته ، وكل هذا دفعه الى الوصول الى الابداع بكل شيء فبعد مروره بتجارب حياته كافة وبأصراره على ان يمتلك مايريد ان يسد حاجته يبدأ بالابداع وهذا الابداع اصبح ينمو ويظهر على حياة البشرية بشكل متسارع ادى الى الزيادة بالمعارف في شتى المجالات واصبح يتخذ شكلا مخططا له سائرا وفق منهجية واضحة يمكن ان يتوقع نتائجها وهنا اصبح يسمى او يطلق على مايتوصل له او يطوره بصورة افضل من سابقتها بمصطلح الابداع.(جوبتا، ٢٠٠٨، ص١٣)

وقد وردت لمفهوم الابداع مراحل عكست التطور الهائل الذي حدث لهذا المفهوم على مدى العصور الماضية:-

المرحلة الاولى:- بدأت هذه المرحلة بالعصور الاغريقية والرومانية مع مرورها بالعصر الجاهلي والاسلامي وصولا الى عصر النهضة في اوربا لغاية بدايات القرن العشرين وكان ابرز سماتها التي فسرت ارتباط الانسان بمفهوم الابداع هي:-

- تداخل المفاهيم على بعضها والخلط بينها وعدم تمييز المفهوم عن الاخر كمفهوم الابداع وارتباطه وخلطه مع مفهوم العبقرية او الذكاء او النبوغ او الموهبة.

- الاعتماد في كثير من الاراء على الهرطقة كالاعتقاد بان الابداع قوة خارجية لايمكن للانسان ان يسيطر عليها وكذلك العبقرية او الموهبة.

- اقتصار الابداع على سلالات معينة منتقلة بالوراثة عبر الاجيال من الاب الى ابنه وهكذا.

- كل من يأتي بعمل غير مالوف يطلق عليه اسم عبقرى او مبدع وهذه الصفة لقلّة ممن يقومون بهكذا اعمال.

- اقتصرت الانجازات الابداعية بمختلف هذه الحضارات على الهندسة والعمارة وفنون القتال والاداب والفنون. (جروان، ٢٠٠٠، ص^{١٨})
- المرحلة الثانية:- كانت بدايات هذه المرحلة في القرن التاسع عشر عندما اتسعت العلوم والمعارف وظهرت مصطلحات ونقاشات جديدة حول العوامل الاجتماعية والبيئية واثارها على السلوك الانساني واتساع دائرة النقاشات وظهور الخلافات في النصف الاول من القرن العشرين بين انصار البيئة والوراثة من حيث دورها في تشكيل السلوك والقدرات العقلية المختلفة وكانت ابرز خصائص هذه المرحلة:-
- ظهور عدة نظريات تعنى بدراسة سايكولوجيا الانسان محاولة تفسير الابداع كالنظرية الجشطالتيية ونظريات التحليل النفسي.
- تساوي مفهوم العبقرية والذكاء والابداع.
- التقدم الكبير في الفصل والتمييز بين مفهوم الابداع والموهبة والتفوق وضعف الدعوات الرابطة للابداع بالغيبيات.
- ضعف الجدل القائم حول اثر العوامل الوراثية والبيئية.
- اهمية الجانب الوراثي والبيئي بانتاج شخص مبدع.
- دخول الابداع في كافة المجالات وعدم انحساره في مجال محدد.
- انشاء برامج وتطوير ادوات تقيس الابداع وحدوثه في كافة المجالات. (نجم، ٢٠٠٣، ص^{٢٥٤})
- المرحلة الثالثة:- وهي مرحلة اكملت المرحلة الثانية أي بدأت من منتصف القرن العشرين الى يومنا هذا حيث تطور فيها مفهوم الابداع بشكل كبير ليصبح شاملا لكل العمليات العقلية والمهارية والمعرفية مندمجة فيما بعضها مكونة منتج ابداعي يمتلكه فردا او جماعة مبدعين ومنه اصبح هذا الانفجار المعرفي الذي نشهده الان في كافة المجالات العلمية كالبحوث والدراسات المتطورة بتقديم القياسات للعلوم النفسية والعصبية بل وحتى امتدت لدراسة الدماغ ووظائفه، وظهور الذكاء الاصطناعي وغيرها من التصورات كافة، وامتازت هذه المرحلة ب:-
- فصل مفهوم الابداع عن الذكاء والتمييز بينهما والفصل بينهما وبين الموهبة.
- ظهور نظريات جديدة للابداع معرفية وقياسات نفسية للابداع.
- تقدم كبير في مجال تطور ادوات قياس الابداع.
- اتساع دائرة البرامج التربوية وتطويرها لتعليم الابداع.
- الابداع شأنه شأن الذكاء يمتلكه جميع الافراد متوزعا عليهم وفق منحى التوزيع السوي للقدرات العقلية.
- شمولية النظريات العامة للابداع كمفهوم يشتمل على الفرد والبيئة. (جلدة، ٢٠٠٦، ص^{٢٢})

مما تقدم يتضح لنا ان الانسان هو الحجر الاساس في الابداع ، بل ان الابداع ناتج منه سواء كان على مستوى فردي او على مستوى جماعات منتشرة حول العالم ونظرا لما شهدناه من تطور عبر العصور نستطيع ان نعتبر هذا بمثابة مؤشر على ان المستقبل سيشهد ابداعا اكثر ومراحل ابداعية متفوقة ومتقدمة، نتيجة لما قدمه المبدعين في القرون السابقة وخاصة في القرن العشرين الذي يعتبره البعض الحجر الاساس للابداع وللعملية الابداعية خاصة تلك التي قدمها (اينشتاين) عن فهم الابعاد الاساسية للكون والزمن والفضاء وتوصله الى النظرية النسبية، وقانون (اديسون) الذي ساعد في تطور الصناعات الالكترونية واجهزة تحويل التيار الكهربائي التي ادت الى ابتكار الصمامات والدوائر المتكاملة والكومبيوتر الذي ساعد بزيادة معدل معالجة المعلومات وتحليلها، كل هذه التطورات تساعد على محاولة تقديم المزيد من البعض في الجوانب الابداعية الكثيرة. (الفضل، ٢٠٠٩، ص١٧)

ابرز النظريات المفسرة للابداع:-

- نظرية الإلهام:- يتبنى هذه النظرية أفلاطون ورايه عدم وجود شيء يسمى بالإبداع الشخصي، اي بمعنى عدم التركيز على عقلية الإنسان كالذكاء أو الذاكرة، وإنما يفسر الابداع ويربطه بوجود قوة خارجية تعمل عليه وقد أطلق على هذه القوة اسم "الإلهام" ويعد أفلاطون هذه القوة سماوية أو إلهية حيث يستدل بذلك عندما يكون الانسان مشغولا بمسألة معينة ولايستطيع ايجاد حل لها، فيتركها وينام وأثناء المنام يتراءى له الحل بكامله أو نقطة البداية للحل الصحيح ، حيث يعتقد إنها تلك القوة الخارجية التي يسميها (الإلهام) والشاعر المبدع قد لا يبدع في مجال آخر، وهذا يدل على انه إبداع بسبب وجود الإلهام، فلو كان بسبب قدرة عقلية لدى الفرد لأبداع في جميع المجالات، اذن الإبداع عبارة عن قوة إلهية تدفع الشخص وتسيطر عليه، والإلهام في التفكير يأتي في لحظة وينتهي . (القاعوري، ٢٠٠٥، ص٩٩)

- نظرية العبقرية :- يتبنى هذه النظرية (ارسطو) وكان رايه إن الموهبة تخضع لقوانين طبيعية حيث إنها تأتي من الفن أو الطبيعة أو قد تأتي تلقائيا اي بمعنى اخر الطبيعة تنتج مواد، والمواد تنتج موادا أخرى تسمى صناعات وهذه تأتي أما من المهارة أو من الأفكار وبعضها تلقائي عن طريق الحظ، اي خلاصة هذه النظرية تتبلور حول ماتمنحه الطبيعة للفرد او ما يكون عليه الفرد من عبقرية. (الانجر، ١٩٨٤، ص٢٠)

- نظرية القوانين:- يتبنى هذه النظرية (ايمانويل كانت) اذ يركز على الطبيعة العفوية للعملية الإبداعية، وتشارك مع (ارسطو) في عبقرية الفرد اذ كان رايه بان العبقرية تعطي القواعد لأي نشاط، كما ركز ايضا على أهمية الخبرة الجمالية وأهمية تعلم علم الجمال معززا بذلك بان العبقرية هي موهبة للإنتاج وليست استعدادا يتعلمه الفرد بواسطة تعليمات وإن العبقرية عكس التقليد والتعلم هو عملية تقليد وإن العبقرية هي تجسيد لأصالة المواهب الطبيعية من خلال العمل الحر. (الصميدعي، ٢٠٠٦، ص١٧)

- نظرية التحليل النفسي:- وكان من ابرز المنظرين فيها (سيجموند فرويد) وكان يطلق عليها (الكتاب المبدعون وأحلام اليقظة) حيث يقول إن الكاتب المبدع يبقي أمانيه وأحلامه في اللاشعور ويحولها إلى شكل يرضي الجمهور، والكاتب المبدع يحاول دوما إثارة عواطفنا، ومن أهم ما يميز أسلوب هذا الكتاب الخيال وعدم الواقعية، حيث يتخيل نفسه في مكان البطل ويقوم بالمعجزات والمغامرات مكانه وان الأمانى والأحلام هي التي تدفع الكاتب للإبداع، كما يرى انه من الواجب عدم كبت أحلام اليقظة وعدم الشعور بالخجل منها وهنا نجد بان فرويد أتى بما تحدث عنه أفلاطون ولكن بتسمية أخرى، فقد فسّر الإبداع على أساس اللاشعور الذي يحدث عند الفرد والذي اسماه أفلاطون بالإلهام. (القاعوري، ٢٠٠٥، ص ١٥٨)

- النظرية المعرفية للإبداع:- يعتبر (اوزبل) من ابرز المنظرين في النظرية المعرفية فقد كان رايه إن مستوى الإبداع يشابه مستوى التركيب في تصنيف (بلوم) المعرفي، وكل منهما يتطلب ظهور ناتج فريد في ضوء خبرة الفرد الماضية ويضع (اوزبل) شرطا إضافيا لكي يمكن التمييز بين السلوك الإبداعي وحل المشكلات وهو إن القضايا والاستراتيجيات التي لديه في خلفيته والتي يوجهها الى حل المشكلة قيد البحث، لم يتعلمها بوصفها ذات صلة بها ويعد (اوزبل) الإبداع نتيجة فريدة وهي تقابل ما يطلق عليه (كروبناك، ١٩٦٦) كشوفا عظيمة حيث يتوصل العقل الى إعادة تنظيم تفسيره على نحو رائع ومفاجئ ويتفق (اوزوبل) مع (كروبناك) على إن هذه الكشوف العظيمة نادرة وان العلماء التربويين يستطيعون تهيئة الظروف التي تسير حدوث هذه النتائج وتتمثل العملية الإبداعية بالاتي:- التعلم بالاكتشاف- التطبيق- حل المشكلات- الإبداع.(البيسوني، ١٩٦٩، ص ١٠٢)

ثانيا :- الدراسات السابقة

- دراسات تتعلق بطريقة التعلم بالنصوص ل(روثكوف):-
١-٢- دراسة (القاعد، ابراهيم، ١٩٩٣)
٢-٢- دراسة (الربيعي، محمد حميد، ٢٠٠٤)
دراسات تتعلق بنظريات الابداع الفني:-
٣-٢- دراسة (عثمان، بوزيان، ٢٠٠٩).
٤-٢- دراسة (فكرة، احمد ابراهيم، ٢٠١٠).
ثالثا- جدول الموازنة :- جدول (١)
جوانب الافادة من الدراسات السابقة:-
تم الاستفادة من الدراسات السابقة بعدة جوانب وهي:-
١-٣- منهجية البحث المتبعة.
٢-٣- الوسائل الاحصائية.

٣-٣- الاهداف وما وصلت لها الدراسات من نتائج.
 ٣-٤- المصادر المعتمدة والمراجع.

جدول (١) الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة	عنوان الدراسة	اهداف الدراسة	عينة الدراسة	اداة الدراسة	الوسيلة الاحصائية	اهم نتائجها
١	القاعد، ابراهيم، ١٩٩٣ الأردن	اثر طريقة روتكوف "التعليم من خلال النصوص " في تحصيل طلبة الصف السادس الاساسي في مبحث التربية الاجتماعية	معرفة أثر طريقة التعلم بالنصوص في تحصيل الطلبة والتفاعل بين الطريقة وجنس المتعلمين	(١٠٢) طالبا وطالبة	اختبار تحصيلي معرفي اختياري من متعدد	تحليل التباين الثنائي لتحليل البيانات	تفوق المجموعة التي درست على وفق طريقة التعلم بالنصوص تعثرى للجنس وطريقة التدريس
٢	الربيبي، محمدحميد، ٢٠٠٤، العراق	اثر تدريس الجغرافية من خلال النصوص (طريقة روتكوف) في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط"	التعرف على اثر تدريس الجغرافية من خلال النصوص (طريقة روتكوف) في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط	(٧٨) طالبا	اختبار تحصيلي بعدي	T.TEST	- تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق طريقة النصوص على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية
٣	عثمان، بوزيان، ٢٠٠٩، الجزائر	اقتصاد المعرفة والاصول الذكية والابداع	التعرف على اهمية الابداع وتأثيراته على الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الجامعات في الجزائر	(٦٣) طالبا وطالبة	اختبار تحصيلي بعدي	T. TEST	تفوق الطلبة الذين يمتلكون الابداع في الاقتصاد المعرفي على الطلبة الذين لا يمتلكونها.
٤	فكرة، احمد ابراهيم ، ٢٠١٠، الجزائر	الابداع الفني ، النظريات والتطبيقات	التعرف على مدى تأثير الابداع الفني على تحصيل التلاميذ وزيادة الثقة بالنفس لديهم	٤٥ طالبا وطالبة	اختبار تحصيلي بعدي	اختبار مان وتني	تفوق مجموعة البحث التجريبية في الاختبار البعدي وزيادة الثقة بالنفس على مجموعة البحث الضابطة
٥	خليل، طارق ابراهيم وايمان محمد، ٢٠١١	فاعلية استخدام طريقة التعلم بالنصوص لـ(روتكوف) في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية لمادة نظريات الابداع الفني	التعرف على مدى تأثير النصوص لـ(روتكوف) في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية /كلية التربية الاساسية/ جامعة ديالى/ في مادة نظريات الابداع الفني	(٣٩) طالب وطالبة	تصميم تجريبي للمجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي	T.TEST	سيتم عرضها في الفصل الرابع من هذه الدراسة

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته:-

- منهج البحث:-

اعتمد الباحثان منهج البحث التجريبي في تصميم إجراءات بحثهما لكونه أكثر ملاءمة لتحقيق هدف البحث.

- مجتمع البحث:-

هناك أوليات تقع على عاتق الباحث هو كيفية اختيار المجتمع والعينة الممثلة له إذ أن العينة تعد الجزء الأساس الذي يستند إليه الباحث لأنها هي من تمثل مجتمع الأصل الذي سيجري البحث عليه بكافة تفاصيله. (محجوب، ٢٠٠٢، ص ١٦٤)
وقد تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الرابعة / قسم التربية الفنية/كلية التربية الاساسية/جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ والبالغ عددهم (٨٥) طالبا وطالبة.

- عينة البحث

تم اختيار طلبة الشعبة (أ) بشكل عشوائي عن طريق الأقتراع والبالغ عددها (٤٣) طالبا وطالبة وتم رصد (٣٩) طالبا وطالبة ليمثلوا عينة البحث بعد استبعاد (٤) لكثرة غياباتهم.

- التصميم التجريبي:

ويقصد بالتصميم التجريبي التخطيط للظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة والتي تدرس بطريقة معينة مع ملاحظة ما يحدث لذا فان له أهمية كبيرة إذ انه يضمن بداية علمية دقيقة للبحث. (داود، ١٩٩٠، ص ٢٥٦)

فأنه يضمن للباحث الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبط له بحثه وتوصله إلى نتائج يمكن التعويل عليها في الاجابة على الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه. (الزوبي، ١٩٨١، ص ١٠٢)

اذ قمنا بأختيار التصميم التجريبي الذي يلائم البحث ويتناسب معه ومع الفرضية التي وضعت للبحث وعينته حيث يعتبر اختيار التصميم التجريبي من الاساسيات الواجب توافرها في اي دراسة. (فان دالين ، وآخرون ، ١٩٨٥، ص ٣١٩)

أختار الباحثان التصميم التجريبي ذات الضبط المحكم والذي يعرف بتصميم المجموعات المتكافئة ذات الأختبار القبلي والبعدي ليتلائم مع فرضية البحث . (صليبا، ١٩٧١، ص ١١٣)

ولغرض التعرف على فاعلية التدريس بالنصوص في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية، قام الباحثان بأخضاع مجموعة البحث لأختبار قبلي بعد إعطائهم حصص دراسية بلغت (٦) حصص باتباع طريقة الالقاء ومن ثم إعطائهم حصص دراسية على وفق طريقة النصوص لـ(روثكوف) وبلغت (٦) حصص ايضاً وتم أخضاع مجموعة البحث للأختبار البعدي لغرض المقارنة بين التحصيلين. والجدول (٢) يبين ذلك بالتفصيل.

جدول (٢)

يبين التصميم التجريبي المتبع للبحث

المتغير التابع	الأختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	الإجراءات	
قياس مستوى التحصيل في مادة نظريات الابداع الفني	*	التدريس بالنصوص	*	طريقة الالقاء	مجموعة البحث

- تحديد المادة العلمية :

تم اعتماد المادة العلمية الموجودة في القسم بحسب المقررات والمفردات المقررة فيه ليتم اعدادها بمثابة دليل عمل يستعان به وفق مايلي:-
 - تحديد الأهداف العلمية التي تتناسب ومستويات الطلاب واكتسابها بلغة واضحة ومحددة في بداية كل درس
 - كتابة محتوى النص التعليمي بطريقة تناسب مستوى الطلاب من حيث استعمال المفردات والبنية اللغوية .
 - تنظيم محتوى المادة التعليمية بحيث تغطي نصوصها الأهداف المخطط لها.
 - اثناء النصوص بعدد من الأسئلة التقويمية وذلك لأستثارة اهتمام الطالب وأحداث تفاعل بين الطالب والنص.
 - اثناء المادة التعليمية بعدد من النصوص الايضاحية والانشطة و التدريبات التي تستدعي من الطالب الرجوع الى مصادر التعلم.

- الخطط التدريسية :

ولما كانت الخطط التدريسية إحدى متطلبات التدريس الناجح فقد تم إعداد مجموعة من الخطط التدريسية الخاصة بالمادة العلمية بلغ عددها (٦) خطط ، عرضت نماذج من هذه الخطط ملحق(٥)، على مجموعة من الخبراء ملحق(٢)من ذوي الخبرة

والأختصاص لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم لأجل تحسين صياغة تلك الخطط وفي ضوء ضوء ما أبداه الخبراء من ملاحظات أجريت التعديلات اللازمة عليها لتصبح جاهزة للتنفيذ.

الاسس العلمية لاداة البحث:-

صدق الاداة:- قام الباحث ببناء اختبارات لقياس البرنامج التعليمي المعد وقد كانت هذه الاختبارات معدة من قبل الباحث نفسه اذ أصبحت هذه الاختبارات موضوعة خصيصا لهذا البحث معتمدا بذلك الاسس العلمية المطلوبة وتم عرضها على الخبراء ملحق (٢) من ذوي الخبرة والاختصاص لغرض التأكد من صدقها ، اذ بلغت نسبة الاتفاق على (٩٠%) على الاختبار بجزئيه وبذلك تم التحقق من صدق الاداة.

ثبات الاختبار:- يعد الاختبار ثابتا اذا ما اعطى نفس النتائج او متقاربة فيما لو تكرر على عينة البحث في نفس الظروف ، وهذا ماتم اعتماده من قبل الباحث وبعد استخدام الوسيلة المناسبة لذلك بلغ معامل ارتباط الفقرات (٠,٨٠) وهذا يعد ارتباطا عاليا بالنسبة للفقرات. (عبد الجبار، ١٩٨٤، ص١٠٤)

- مراحل بناء الاختبارات التحصيلية:- صمم الباحثان اختبار تحصيلي ليستخدم في الاختبار (القبلي والبعدي)

باعتماد نوع الاختبارات الموضوعية لأنها " تتصف بالدقة والموضوعية ولسهولة إجرائها ولا تكلف المصحح جهدا كبيرا وتكون اقتصادية في الوقت نفسه". (سماره وآخرون، ١٩٧٢، ص٣٥)

وقد تألف الاختبار من عدة أنماط من الأسئلة لكي يشمل جميع المحتوى التعليمي والأهداف التعليمية التي وضعت من اجل تحقيق أفضل النتائج للمتعلمين وكانت الأسئلة كما يلي:-

أ- عرف مايلي وكانت (٥) فقرات لكل واحدة درجة واحدة.
ب- اختيار من متعدد وقد تألف هذا السؤال من (٧) فقرات بواقع درجة واحدة لكل فقرة.
ج- الاجابة بنعم او لا، وقد تألف هذا السؤال من (٨) فقرات بواقع درجة واحدة لكل فقرة.

ج- ملئ الفراغات وتكون هذا السؤال من (٤٠) فراغاً لكل فراغ درجة واحدة ومقسمة هذه الفراغات على ثمان فقرات.

وقد كانت درجة الاختبار الكلي (٦٠) درجة كما في ملحق (٤) كما عوملت الإجابة المتروكة أو الخطأ بإعطاء قيمة (صفر) لهذه الفقرات.

- الوسائل الاحصائية:-

١- قانون (T.test) لمجموعة البحث الواحدة.

$$t = \frac{\bar{m} - \bar{c}}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$$

اذ أن :- ق = الفرق بين درجتني كل فرد.
 ق^٢ = مربع الفروق بين الدرجات.
 م ق = متوسط الفروق.

- قانون الوسط الحسابي

$$\bar{m} = \frac{\sum x}{n}$$

اذ ان :- م ج ن = مجموع الدرجات.
 ن = عدد افراد العينة.

- قانون التباين

$$s^2 = \frac{\sum (x - \bar{m})^2}{n}$$

اذ أن :-

م ج ق^٢ = مجموع مربعات الفروق بين الدرجات.
 - مربع كأي (X²)

$$k^2 = \frac{\sum (l - c)^2}{c}$$

اذ أن :-

ل = التكرار الملاحظ.

ق = التكرار المتوقع.

(البياتي، ١٩٧١، ص ٢٩٣)

- معادلة كودرو- ريتشارد سون :-

$$R^2 = \frac{k}{k-1} \left(1 - \frac{\sum x^2}{n \bar{x}^2} \right)$$

اذ أن :-

ر ث ت = معادلة الثبات التقديري.

ك = عدد أسئلة الفحص.

مج = مجموع.

ص = نسبة الإجابات الصحيحة.

خ = نسبة الإجابات الخاطئة.

ع = مربع الانحراف المعياري.

(أبو لبدة، ١٩٧٧، ص ٣٦١)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:-

سيتم في هذا الفصل عرض اهم ماتوصل اليه الباحث في هذه الدراسة بدءا من الفرضية وقبولها او رفضها الى تحقيق الهدف التي وضعت من اجله الدراسة واهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات اذ تحدد البحث الحالي لهدف التحقق من فاعلية استخدام طريقة النصوص لـ(روثكوف) وتأثيرها في تحصيل الطلبة لمادة نظريات الابداع الفني ، وكانت الفرضية كالآتي :-

- لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحصيل الطلبة عند دراستهم لمادة نظريات الابداع الفني على وفق طريقة التدريس بالنصوص لـ(روثكوف) بين متوسط درجات مجموعة البحث الواحدة في الاختبارين القبلي والبعدي.

بعد إجراء التجربة على الطلبة وتدريبهم مادة نظريات الابداع الفني على وفق طريقة(اللقاء)وأجراء الأختبار القبلي لهم ومن ثم تم تدريسهم على وفق التدريس بالنصوص ملحق (٥) وإجراء الأختبار البعدي لهم ، وبعد الحصول على درجاتهم في الاختبارين ملحق(٣) ومعالجتها أحصائيا تبين أن الوسط الحسابي للأختبار القبلي (٣٤,٧) والأختبار البعدي (٤٦,٢) ودرجة تباين للأختبار القبلي (٣,٤) والأختبار البعدي (٤,٦) وبعد تطبيق معادلة (t.test) لحساب الفرق بينهما بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١,٤) وهي أعلى من الجدولية (٢,٠٣) جدول (٣).

جدول (٣)
يبين الوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعة البحث في الأختبارين القبلي والبعدى

الدلالة الأحصائية	القيمة التائية		التباين	الوسط الحسابي	مجموعة البحث
	الجدولية	المحسوبة			
دال أحصائيا	٢,٠٣	١١,٤	٣,٤	٣٤,٧	قبلي
			٤,٦	٤٦,٢	بعدي

وبناء على هذه النتيجة، ترفض الفرضية الصفرية التي وضعت للبحث وتوضع الفرضية البديلة التالية (لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في تحصيل الطلبة عند دراستهم لمادة نظريات الابداع الفني على وفق طريقة التدريس بالنصوص لـ(روثكوف) بين متوسط درجات مجموعة البحث الواحدة في الأختبارين القبلي والبعدى) وهذا يعني أن الطريقة المستخدمة للبحث وهي التدريس بالنصوص لـ(روثكوف) أثبتت نجاحها لأستخدامها في التدريس.

ثانيا: الاستنتاجات:- في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها توصل اليها استنتج الباحثان الاتي:-

- ان نتيجة البحث الحالي تقدم دليلا تجريبيا على أن طريقة التدريس من خلال النصوص يمكن الأفادة منها في تدريس المواد العلمية الاخرى في القسم المذكور قيد الدراسة.
- صحة ما تذهب إليه الأدبيات في تأكيدها أساليب تقرير التعليم التي تعد طريقة (روثكوف) واحدة منها ، كمواجهة بعض المشاكل التعليمية .

ثالثا: التوصيات :- في ضوء نتيجة البحث يوصي الباحثان بما يلي :

- ١- تشجيع الاساتذة والمعلمين وجميع القائمين على العملية التعليمية بمحاولة استخدام احدث الطرق للتدريس والخروج من الطرائق التقليدية التي اصبحت عبئا على المتعلمين.
- إقامة الدورات التدريبية للعاملين في المجال التربوي حول احدث الطرق والاساليب المتبعة للتدريس في العالم.

رابعاً : المقترحات :

- أستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء البحوث الآتية :
- ١- فاعلية استخدام طريقة (روثكوف) في تحصيل الطلبة لمادة التقنيات التربوية.
 - ٢- القيام بإجراء دراسات بإعتماد طريقة النصوص لـ(روثكوف) للمواد العلمية في المرحلة الثالثة.

المصادر:- المصادر العربية

- ١- ابو جادو، صالح محمد علي ، علم النفس التربوي ، ط٢، دار الميسرة، عمان ، ٢٠٠٠.
- ٢- ابو دية، عدنان احمد، ساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١١.
- ٣- الانجر، سوزان، الادراك الفني والضوء الطبيعي، ترجمة: راضي حكيم، مجلة الثقافة الاجنبية، العدد ٢، السنة الرابعة، ١٩٨٤.
- ٤- البسيوني، محمد، قضايا التربية الفنية، القاهرة، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩.
- ٥- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية ، علم النفس ، بغداد ، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية ، ١٩٧٩
- ٦- حسين، عبد الفتاح ، الإدارة الفعالة ، دار النيل ، ١٩٩٩
- ٧- الحلو، يعقوب، مرعي، توفيق، خريشة، علي، مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية الجامعة العربية المفتوحة، الطبعة الأولى، الصفاة، الكويت، ٢٠٠٤
- ٨- جروان، فتحي عبد الرحمن، الابداع - مفهومه، تدريبه - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١، ٢٠٠٢.
- ٩- جلدة، سليم بطرس وزيد منير عبوي، ادارة الابداع والابتكار، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط١، ٢٠٠٦.
- ١٠- جوبتا، برافين، ترجمة: احمد المغربي، الابداع الاداري في القرن الحادي والعشرين، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ٢٠٠٨.
- ١١- داود، عزيز حنه ، انور حسين عبد الرحمن ، مناهج البحث التربوي ، بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٩٠.
- ١٢- الربيعي، محمد، أثر التدريس من خلال النصوص بطريقة روثكوف في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط (رسالة ماجستير)، جامعة الموصل، ٢٠٠٤.
- ١٣- الزوبعي ، عبد الجليل ، محمد الغنام ، مناهج البحث في التربية ، ط١، بغداد، مطبعة العاني ، ١٩٨١.
- ١٤- زيدان، سمير، تطوير الدرس الفلسفي من التلقين إلى التدريس بالنصوص، الجامعة اللبنانية، بيروت، ٢٠٠٩.

- ١٥- شحاتة ، حسن النجار ، زينب ، معجم المطلحات التربوية والتقنية ، القاهرة، تلدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.
- ١٦- صلاح الدين ، محمود، اقياس والتقويم التربوي ، اسسه وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦.
- ١٧- عبد الجبار ، قيس ، و احمد بسصويس ، الاختبارات و مبادئ الإحصاء في مجال الرياضي ، مطبعة جامعة الموصل ، كلية التربية الرياضية ، ١٩٨٤
- ١٨- عثمان، بوزيان، اقتصاد المعرفة والاصول الذكية والابداع، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تلمسان، الجزائر، ٢٠٠٩.
- ١٩- علم الدين عبد الرحمن الخطيب، اساسيات طرق التدريس ، جامعة المفتوحة، ١٩٩٧.
- ٢٠- الغزيوات، محمد، أثر استخدام نموذج روثكوف في تدريس المفاهيم الجغرافية لطلبة الصف العاشر ومدى احتفاظهم بهذه المفاهيم في الأردن، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٢.
- ٢١- فرحان، اسحق، مرعي، توفيق، بلقيس أحمد، تعليم المنهاج التربوي أنماط تعليمية معاصرة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، ١٩٨٤
- ٢٢- الفضل، مؤيد عبد الحسين، الابداع في اتخاذ القرارات الادارية، اثراء للنشر والتوزيع، الاردن، ط١، ٢٠٠٩.
- ٢٣- فكرة، احمد ابراهيم، الابداع الفني- النظرية والتطبيق، بحث غير منشور، مجلة حسبية بن بو علي بالشلق، الجزائر، ٢٠١٠.
- ٢٤- القاعوري، رفعت عبد الحليم، ادارة الابداع التنظيمي ، منشورات المنظمة العربية للتنمية الادارية، مصر الجديدة، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥.
- ٢٥- كورتل، فريد، تسويق الخدمات، دار كنوز المعرفة، عمان، ٢٠٠٩.
- ٢٦- كهيلا، بونر، طرائق تدريس الفلسفة، منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٢
- ٢٧- لطيف ، محمد زكي، نظرية العمل في تدريس الفنون، القاهرة، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢.
- ٢٨- محجوب ، وحيه، التعليم وجدولة التدريس ، موسوعة علم الحركة، ٢٠٠٠.
- ٢٩- مرعي ، توفيق ، ومحمد الحيلة ، تعريف التعليم ، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٨.
- ٣٠- مرعي، توفيق، الحيلة، أحمد، محمود، محمد، طرائق التدريس العامة، الطبعة الثالثة، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.
- ٣١- محمد حميد عباس الربيعي ، أثر تدريس جغرافية من خلال النصوص طريقة روثكوف في تحصيل طلبة الصف الأول متوسط ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، ٢٠٠٤ .

المصادر الاجنبية:-

- 1- Ertem, I. The Influence of Personalization of Online Texts on Elementary School Students Reading Comprehension and Attitudes toward Reading, *International Journal of Progressive Education*, 2013.
- 2- Guthrie, J. T. *Best practices in motivating students to read. In L. Morrow & L. Gambrell (Eds.), Best practices in literacy instruction*. New York: Guilford, 2011

ملحق (١)

م/ يبين اداة البحث

الأستاذ الفاضل _____ المحترم.
يروم الباحث اجراء دراسة بعنوان (فاعلية استخدام طريقة التعلم بالنصوص ل(روثكوف) في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية لمادة نظريات الابداع الفني) وهذا يتطلب إعداد فقرات اختباريه وبالنظر الى ما تتمتعون به من خبرة علمية رصينة في هذا المجال فإني أود الاستعانة بأرائكم السديدة وتفضلكم بالاطلاع على الاختبار التحصيلي والخطط التعليمية المصممة وإبداء ملاحظاتكم القيمة عليها.
مع جزيل الشكر والامتنان

التوقيع:-

اللقب العلمي:-

الاختصاص الدقيق:-

التاريخ:-

المرفقات:-

١- الاختبار التحصيلي المعرفي.

٢- خطط دراسية عدد(٦).

الباحث

ملحق (٢) يبين مجموعة الخبراء الذين استعان بهم الباحث

ت	الاسم	التخصص	مكان العمل	نوع الاستشارة		
				أ	ب	ج
١	أ.د. منير فخري الحديثي	طرائق تدريسية التربية الفنية	مركز الملاكات تطوير	×	×	
٢-	أ.م.د. عمر المطلبي	فلسفة فنون تشكيلية	كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية	×	×	
٣-	أ.د. ماجد نافع الكناني	طرائق تدرس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد	×	×	
٤-	أ.م.د. نجم عبدالله عسكر	تقنيات تربوية	كلية الفنون الجميلة/ ديالى	×	×	
٥-	أ.د. رعد عزيز عبدالله	طرائق تدريسية تربوية فنية	كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد	×	×	
٦-	أ.د. ناظم كاظم	قياس وتقويم	كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية	×	×	×
٧-	أ.م.د. محمد صبيح الخرجي	طرائق تدريسية التربية الفنية	كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية	×	×	

ملحق (٣)
 الأوساط الحسابية والتباينات لمجموعة البحث ذات الأختبار القبلي والبعدي

الفرد	التطبيق/١	التطبيق/٢	الفرق(ق)	مربع الفرق(ق ^٢)
١	٤٠	٤٥	٥-	٢٥
٢	٥٥	٦٠	٥-	٢٥
٣	٢٠	٤٠	٢٠-	٤٠٠
٤	٢٣	٥٠	٢٧-	٧٢٩
٥	٣٠	٤٥	١٥-	٢٢٥
٦	٣١	٥٠	١٩-	٣٦١
٧	٤٤	٥٥	١١-	١٢١
٨	٣٢	٤٥	١٣-	١٦٩
٩	٣٩	٤٨	٩-	٨١
١٠	٤٠	٤٥	٥-	٢٥
١١	٤٩	٥٥	٦-	٣٦
١٢	٣١	٤٥	١٤-	١٩٦
١٣	٢٠	٤٠	٢٠-	٤٠٠
١٤	٢٥	٤٠	١٥-	٢٢٥
١٥	٣٠	٤٥	١٥-	٢٢٥
١٦	٤١	٤٨	٧-	٤٩
١٧	٤٢	٥٦	١٤-	١٩٦
١٨	٣٣	٤٥	١٢-	١٤٤
١٩	٤٢	٤٨	٦-	٣٦
٢٠	٣٩	٤٥	٦-	٣٦

١٦	٤-	٤٩	٤٥	٢١
٤٩	٧-	٤٥	٣٨	٢٢
٣٦	٦-	٤٩	٤٣	٢٣
٢٢٥	١٥-	٤٥	٢٠	٢٤
٨١	٩-	٤٠	٣١	٢٥
٢٢٥	١٥-	٤٠	٢٥	٢٦
٢٥	٥-	٥٥	٥٠	٢٧
١٦	٤-	٤٥	٤١	٢٨
٦٤	٨-	٤٠	٤٠	٢٩
٦٤	٨-	٤٥	٣٧	٣٠
٤٠٠	٢٠-	٤٠	٢٠	٣١
٢٢٥	١٥-	٤٥	٣٠	٣٢
٣٦	٦-	٤٨	٤٢	٣٣
٧٢٩	٢٧-	٥٠	٢٣	٣٤
٤٩	٧-	٤٥	٣٨	٣٥
٢٢٥	١٥-	٤٠	٢٥	٣٦
٨١	٩-	٤٠	٣١	٣٧
٤٩	٧-	٤٥	٣٨	٣٨
٣٦	٦-	٤٨	٤٢	٣٩
٦٣٣٥	٤٣٧-			المجموع
١٦٢,٤	١١,٢-			المتوسط الحسابي
	٣٦,٩			التباين

ملحق (٤) الاختبار التحصيلي

عزيزي الطالب.....

أقرأ التعليمات الآتية قبل الإجابة عن فقرات الاختبار.
أمامك اختبار معرفي للموضوعات التي درستها في مادة نظريات الابداع الفني خلال الفصل الدراسي الأول يتكون هذا الاختبار من (٤) أسئلة رئيسة تحتوي كل منها على أسئلة فرعية وقد قسمت الدرجة للأسئلة حسب ما مبين لديك والهدف من هذا الاختبار هو لقياس المستوى المعرفي لديك المطلوب منك الإجابة عن الفقرات الاختبارية جميعها دون ترك أية فقرة منها وكما يلي:-
س١/ ضع علامة (٥) حول التعريف الذي تجده مناسباً للفقرات الموجودة في السؤال الأول.

س٢/ اجب بـ(نعم) أو (لا) عن الفقرات الموجودة في السؤال الثاني.
س٣/ أملأ الفراغات بما يناسبها جميعاً دون ترك أي واحدة منها لكل الفقرات في السؤال الثالث.

الدرجة النهائية للاختبار هي (٦٠) درجة.
الوقت المحدد للاختبار هو (٦٠) دقيقة.

مع تمنياتي لكم بالتوفيق

مدرس المادة

س١/ عرف مايلي:- (٥ درجات)
١- الانتاج الابداعي ٢- مرحلة الانغلاق ٣- الابداع الفعلي ٤- مرحلة الانفتاح

٥- الجهد الابداعي

س٢/ ضع دائرة (٥) حول الاجابة المناسبة لكل مما يلي:- (٧ درجات)

- ١- تعود اول دراسة للعملية الابداعية الى القرن :-
أ- العشرين ب- الثامن عشر ج- التاسع عشر
- ٢- اول كتابة مقالية علمية للعملية الابداعية كانت ل:-
أ- فرانسيس جالتون ب- جلفورد ج- افلاطون
- ٣- قام البعض من علماء النفس بربط الابداع بالصحة النفسية امثال:-
أ- ماسلو ب- جلفورد ج- فرويد
- ٤- اول من اعتبر ان العملية الابداعية إنتاج خلاق يمكنه أن يضيف على جماليات الطبيعة جمالاً أكبر وأكثر وأبقى، بفعل فيض العقل الفعال بالمعرفة الاشرافية هو:-

- أ- الفارابي ب- الغزالي ج- الجرجاني
٥- الإبداع هو الخلق من عدم أو هو إيجاد الشيء من لا شيء قالها:-
أ- الجرجاني ب- الكندي ج- الفارابي
٦- واضع نظرية وراثه العبقريه هو:-
أ- جالتون ب- مدنك ج- كانت
٧- صاحب نظرية العبقريه والقوانين هو:-
أ- ارسطو ب- كانت ج- الغزالي

س٣ / اجب ب (نعم) أو (لا) لكل مما يلي:- (٨ درجات)

- ١- اعتمد نوري جعفر في تفسيره للإبداع على علماء فلسفة الدماغ.
- ٢- يمثل فرويد احد علماء الاتجاه الشخصاني للإبداع.
- ٣- يعتبر تيرمان من الاوائل الذين وضعوا علاقة بين الذكاء والابداع.
- ٤- يعتبر ارسطو صاحب نظرية الالهام .
- ٥- يرى افلاطون ان الموهبة والابداع تخضع لقوانين الطبيعة.
- ٦- فسر فرويد الابداع وفق مفهوم التسامي.
- ٧- اكتشاف الحقيقة واكتشاف الفكرة واحدة من الحلول التي قدمها اوزبورن للمشكلات الابداعية.
- ٨- التخيل المناسب واحدة من مراحل العملية الابداعية عند شتاين.

س٤ / أمتلا الفراغات الآتية:- (٤٠ درجة) لكل فراغ (١) درجة

- ١- العوامل المؤثرة في الشخص المبدع هي
.....و.....و.....و.....و.....
- ٢- هنالك نماذج لخصائص الأفراد المبدعين هي
.....و.....و.....و.....و.....
- ٣- وضع كالفن تايلور مستويات للإبداع هي
.....و.....و.....و.....و.....
- ٤- حدد والاس اربع مراحل للعملية الابداعية هي
.....و.....و.....و.....و.....
- ٥- حدد روسمان مراحل العملية الابداعية ب
.....و.....و.....و.....و.....
- ٦- حدد هيويس مراحل العملية الابداعية ب
.....و.....و.....و.....و.....

- ٧-وضع
 جوردون حل المشكلات الابداعية
 ب.....و.....و.....و.....و.....
 و.....و.....و.....و.....
 ٨- مواصفات التفكير الابداعي عند ميدنك مرتبط ب.....و.....و.....

ملحق (٥) خطة تدريسية وفق طريقة النصوص لـ(روثكوف)

جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية
 المادة/نظريات الابداع الفني
 قسم التربية الفنية/المرحلة الرابعة
 ساعتان

الزمن /

م/ نظريات الابداع الفني
 (نظريات التحليل النفسي والنظريات الارتباطية)

الأهداف السلوكية	الرسائل التعليمية
يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس واستيعاب نصوصه والتفاعل معها أن يكون قادرا أن : ١- ان يعرف مفهوم التسامي او الاعلاء. ٢- ان يفهم تصنيف فرويد للفنان. ٣- ان يعرف رؤية ادلر للفنان المبدع. ٤- ان يميز بين رأي يونك ورأي فرويد. ٥- ان يفسر النظريات الارتباطية للابداع. ٦- ان يميز بين النظريات الارتباطية ونظريات التحليل النفسي.	- جهاز العرض الداته شو

- الخطوة الاولى:- اجري الحوار مع الطلاب بتوجيه عدة اسئلة كما يلي:-
 ١- ما المقصود بالتسامي او الاعلاء؟
 ٢- ما تصنيف فرويد للفنان؟
 ٣- بماذا اتفق يونك مع فرويد؟

٤- ماهي رؤية ادلر للفنان المبدع؟

٥- ماهو تفسير النظريات الارتباطية للإبداع؟

٦- ماهو الفرق بين النظريات الارتباطية ونظريات التحليل النفسي؟

بعد هذه المقدمة اقدم النص التالي:- يفسر فرويد الإبداع وفق مفهوم التسامي أو الإعلاء أي إن الدافع الجنسي يتم إعلاؤه عند كبحته وصراعه مع جملة الضوابط والضغوط الاجتماعية، ويوجه هذا الدافع أخيرا الى دافعية مقبولة اجتماعيا ثم يتسامى نحو أهداف ومواقع ذات قيمة اجتماعية ايجابية و**رؤية فرويد للفنان** (شخص منطوي يقترب من حالة المريض النفسي (العصابي) وأعماله الفنية ليس سوى وسائل للتنفيس أو لإحداث التوازن النفسي عن رغباته الجنسية المكبوتة) **والتسامي** بمعنى توجيه الدوافع الجنسية (المكبوتة في الاصل لتعارضها مع تقاليد المجتمع). باتجاه اخر يختلف عن اتجاهها الطبيعي أي تحقيق اللذة الجنسية بممارسة العمل الجنسي بأشكال متعددة ويتخطاه الى ما هو ارقى من حيث اهميته في حياة الفرد نفسه وفي حياة المجتمع والحضارة الانسانية.

الخطوة الثانية :- اطلب من الطلبة متابعة النص على جهاز العرض ومقارنته بمقررهم الدراسي .

الخطوة الثالثة:- اطلب منهم تاشيره بمقررهم الدراسي وكتابة الاسئلة المهمة منه، وبعدها نتابع الدرس وبنفس الخطوات السابقة. **(نظرية يونك) اتفق (يونك)** مع (فرويد) بان اللاشعور هو منبع الإبداع الفني، **لكنه اختلف** عنه في الحديث عن اللاشعور، ففي حين إن معظم اللاشعور مكتسب وشخصي عند (فرويد) نراه يتألف من قسمين عند (يونك)، احدهما شخصي والآخر جمعي انتقل بالوراثة الى الشخص حاملا خبرات الأسلاف . (وهكذا اتابع بنفس الخطوات) **(نظرية ادلر)** أما ادلر فيرى ان الإبداع ينتج من شعور بالنقص وخاصة النقص العضوي، مما يدفع المبدع الى إن يواجه بشجاعة هذا الشعور عن طريق التعويض وهذا ما يميز المبدع أو العبقرى عن العصابي الذي يتخذ من هذا النقص ذريعة لعدم الجد، ويضخم ما كان يمكن أن يقوم به لو لم يلحق به ما أصابه، الشعور بالنقص أو القصور يحفز الإنسان في نظر نفسه ويزيد شعوره بعدم الأمن، لكن هذا الشعور بعينه هو الذي يدفع الشخص الى مستويات عالية من الأداء في بعض الميادين التي لا تنتظر منه

النظريات الارتباطية والإبداع:-

قدم (ميدنك) تفسيراً لعملية الإبداع أو تصورا عاما عنها في ضوء الإطار العام للنظريات الارتباطية، يؤكد هذا الإطار العام لهذه النظريات على تكوين ارتباطات بين التنبهات والاستجابات، كما إن الارتباطيين يختلفون فيما بينهم في الظروف التي تؤدي الى حدوث هذه الارتباطات ينتهي (ميدنك) من النظريات الى الفريق الثاني من الارتباطيين الذين يؤكدون على الاقتران الزمني بين المنبهات، والاستجابات في

حدوث هذه الارتباطات يعرف (ميدتك) عملية الإبداع بأنها الوصول الى تكوينات جديدة من عناصر ارتباطية بحيث تتوافر فيها شروط معينه، وان تكون ذا فائدة بمعنى إن يتم تكوين ارتباطات بين عدد من المنبهات والاستجابات لم يكن بينها ارتباطات فيما سبق، وكل ما تباعدت العناصر التي ترتبط تكون التشكيل الجديد أو الارتباط الجديد فان ذلك دليلا على ارتفاع مستوى القدرة على التفكير الإبداعي.

الخطوة الرابعة:- بعد اكمال الدرس اقوم بتكلفة الطلبة بالمحاولة باعداد نصوص مثل التي عرضت عليهم للدرس اللاحق لمناقشتها معهم وهذه تعتبر واجب بيتي من جانب ومن جانب اخر تغذية راجعة وتقويم لهم.